لا يحتج به على الخصم وجوابه ان القول باثبات
المعنوية دون المعاني كعالم بلا علم وقادر بلا
قدرة ومريد بلا ارادة واضح البطلان فلذلك
لم يكترث به كالاول لانها شرط فيها
كون الحياة شرطا في تلك الصفات معلوم في
الشاهد بالضرورة فيلزم في الغايب ان يكون
كذلك لوجوب اطراد ذلك فيه اذ الشاهد
سلم تورن به الحقايق غالبا وذكره السكتاني
فالكتاب فان قلت اثبات الكلام بالدليل
السمعي يلزم منه الدور لان الدليل السمعي
موقوف على دلالة المعجزة وهي متوقفة على الكلام
فما على ان دلالتها وضعية اي تنزل منزلة
تصديق الله تعالى لمن ظهرت على يديه بالقول
قلت تنزيلها منزلة التصديق بالقول انما معناه
انها تدل على ما يدل عليه القول من صدق الاتي
بها وليس معناه ان فاعلها تكلم بتصديق
من ظهرت على يده وذلك كما تقول الاشارة
تدل وضعا على ما يدل عليه الكلام وهو
المستبين متكلم او انكم محتمل ليس في الاشارة ما

يد

يدل على شيء من ذلك سكتاني وايضا لم
يتصف بها الخ اي لان كل حي قابل للاتصاف بها
لامتناع اتصاف الموتى وصحة اتصاف الاحيا
بها فالصحيح اذا اثبتوها اما الحياة او امر
يلازم الحياة كالاحساس وايا ما كان يلزم
عليه اتصاف كل حي بها فاذا لم يتصف الحي بكونه
سميعا بصيرا متكلما لزم ان يتصف باضدادها
وهي كونه اصم اعمى ابكم اذ القابل للشيء لا يخلو عنه
او عن ضده لكن هذه الاضداد في حقه مستحيلة
وهي اي اذا هي نقائص والنقص عليه محال لان
الناقص مفتقر الى من يكمله وذلك يستلزم حدوثه
والحدوث والافتقار على واجب الوجود التي باطلان
المفتقر اليه كل ما سواه مستحيلان بالضرورة
تنبيهان الاول المناخر هذا الدليل العقلي
لضعفه اذ وجه ان قولكم نقائص لا يسلم لانه
لا يلزم من كون الشيء نقصا في الشاهد ان يكون
نقصا في الغايب كذلك الا ترى عدم اتخاذ
الصعبة والولد فانه نقص في الشاهد وفي الغايب
ليس كذلك الثاني ان الاية غاية كما تدل على ثبوت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)